صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها)

أولاً – المقدمة:

تُعد اللغة العربية من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، وهي أداة تواصل وتفاهم بين الأفراد، وهي تربط الأفراد برباط قوي وثيق له طابعه المميز والخاص، وتتكون اللغة من أصوات (فونيمات) ومورفيمات، تكوّن جملاً وتراكيب لها دلالات ومضامين معينة.

ويستطيع المتعلم من خلال تعلم اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استمتاعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، إلا أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلا من خلال إلمامه بالقواعد النحوية، فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللسان وصحة النطق وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دورًا كبيرًا في تكوين اتجاهات عقلية لدى التلاميذ، وتنمية عقولهم.

و"علم القواعد من علوم اللغة التي تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرت، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، وعلى الدقة في أداء المعنى، وعلى الأداء الجيد في الكتابة". (فتحي علي يونس، ٢٠٠٠، ص٤٩٧)

إلا أن صعوبة النحو ظهرت بعد تعقد مسائله وتأثر علمائه بفلاسفة اليونان والمنطق الأرسطي، ونتيجة لذلك ظهرت محاولات عدة، وأُجريت دراسات علمية سارت في اتجاهين هما: الاتجاه الأول: تيسير النحو، الاتجاه الثاني: النحو الوظيفي.

فنتيجة لتعقد المفاهيم النحوية والمؤلفات العارضة لها ظهرت وانتشرت المختصرات والمتون والحواشي لتسهل على المتعلمين فهم النحو وتيسيره، وهذه المحاولات منها ما يدعو إلى تهذيب النحو وإصلاحه، ومنها ما يدعو إلى تركه والتخلي عنه. (ظبية سعيد السليطي، ١٩٩٤، ص٧٥)

فاللغة التي يستخدمها التلميذ داخل المدرسة لا يجدها في بيئته الخارجية، لذلك تبقى القواعد النحوية التي تلقاها داخل جدران الفصل مجرد حقائق مجردة على المستوى النظري فقط، دون أن تتحول إلى ممارسة؛ ذلك لأن "خير ما تكتسب به القدرة اللغوية هو المزاولة والمحاكاة والتكرار". (حسن سيد شحاتة، ١٩٩٨، ص٢٠٤)

في حين أن هناك من يرى "أن منشأ الصعوبة لا يكمن في قواعد اللغة ذاتها، ولكن منشأ هذه الصعوبة في بُعْدُنا أصلاً وفعلاً وواقعًا عن اللغة، وضعفنا أمام سلطانها

وعجزنا عن التعامل بها؛ لأننا نفتقد الأدوات والوسائل التي تعيننا على ذلك". (محمد إبراهيم الطاووس، ١٩٩٤، ص١٣٣)

فالنحو هو العلم الذي يشمل المورفولوجيا والنظم أي الصرف، وعلم التراكيب الذي يعني ببناء الجملة، ويبحث حروف المعاني، وأجزاء الكلام بعضها ببعض، وفي أشكال الجمل (الابتدائية، والشرطية، والاستفهامية، والموجبة، والمنفية، والتعجبية) كما يبحث التوافق أو عدم التوافق من حيث العدد (الإفراد، والتثنية، والجمع) والنوع (التذكير، والتأنيث) كما يبحث في الإعراب وقوانينه. (أحمد البقري، ١٩٨٩، ص٣٥).

وتقوم القواعد النحوية – من الزاوية الألسنية – على تحديد الكفاية اللغوية التي يمتلكها العربي، والتي تتيح له أن ينتج ويتفهم جمل لغته غير المتناهية سواء من حيث عددها أو عدد عناصرها أو تصنيف هذه القواعد كل الجمل التي تندرج ضمن اللغة العربية وتفسرها، إذن تهتم القواعد بوصف جمل اللغة العربية وصفاً شاملاً. (ميشال زكريا، ١٩٨٢، ص٨)

إن اللغة العربية وحدة متصلة متكاملة، ولذا ينبغي أن تترابط فروعها بعضها مع بعض، وإن دراسة الفروع اللغوية لا يعني إغفال الارتباط بينها، وإن التكامل في تدريس اللغة يركز على إزالة الحواجز بين فنون اللغة وفروعها. (صلاح الذين مجاور، ١٩٩٨، ص١٢٦)

واللغة بحسب بنيتها تتكون من الأصوات، والمورفيمات Morphemes (السوابق، واللواحق، والحواش، والمفردات المجردة)، والكلمات، والدلالات، وهناك عدة علوم تتناول هذه الجوانب، وهي – بالترتيب – علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، علاوة على علم النفس اللغوي. أي أن علم القواعد من علوم اللغة التي تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات. وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، والدقة في أداء المعنى، والأداء الجيد في الكتابة، (فتحي يونس، ٢٠٠١، ص٥٠٤).

إن أهمية دراسة القواعد تبرز من خلال الدور الذي تقوم به في مجال ضبط الأداء اللغوي. (نطقاً، وكتابة، وقراءة) فهي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها. وهي تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء في الحديث، أم في القراءة، أم في الكتابة، وهي تؤدي إلى سلامة التعبير الشفهي والكتاب، وتنمي الثروة اللغوية لدى الطلاب، وتساعد على استعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً فتتكون لدى الدارسين عادات سليمة لغويا، كما أن دراسة القواعد تربي لدى الطلاب مجموعة من الاتجاهات، والقيم المرغوبة، ومجموعة من مهارات التفكير مثل الدقة، والحصر، وقوة الملاحظة، والموازنة، ودقة التفكير، والقياس

المنطقي، وتقدم للطلاب العلاقات والإشارات لتصل إلى التفسيرات المحتملة للرسائل التي يتلقونها، ويتم هذا من خلال تصنيفها للكلمات أو لمجموعة من الكلمات وتدل الطلاب على مجموعة عناصر مهمة لتفسير الكلام منها: العلاقة بين المشاركين في التفاعل، والموضوع محل المناقشة، ووقت الحدث، وطبيعة الكلام، والاتجاه الذي يتملك المتحدث. (مصطفى رسلان، ٢٠٠٠، ص٢٣٩)

وأشار (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ص ص٢٠١-٢٠٢) لعدد من الجوانب التي تبرز أهمية دراسة القواعد النحوية منها:

- تصحيح الأساليب، وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه، ويبحثونه من عبارات، لأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.
- تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.
- تعود التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأنها تحلل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
- تدرب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية.
- تزويد التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية، وتساعدهم على تمييز الخطأ من الصواب.

إن القواعد لها أهمية كبيرة داخل منظومة اللغة؛ فعلاقتها بالتعبير الشفهي، والكتابي وتنمية الثروة اللغوية علاقة وثيقة، حيث لا يتمكن التلميذ من التعبير الصحيح إلا إذا تمكن من القواعد النحوية، فالتمكن من قواعد النحو تساعد التلميذ على استخدام الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، فتتكون لديه العادات اللغوية الصحيحة، كما أن تدريس الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة يدرب التلميذ على اكتساب الأنماط اللغوية الصحيحة.

ثانياً – أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية العربية والدور الذي يلعبه النحو في فهم العربية والإفهام بها، وقد يفيد هذا البحث في:

- مساعدة المعلمين في تحديد الصعوبات التي تواجه طلابهم في تعلم النحو العربي للوقوف على سبل لحلها والتعامل معها
- إفادة الجهات المختصة في وزارة التربية القطرية بما يصل إليه هذا البحث من نتائج لبناء أدوات تشخيصية تؤسس على نتائج هذا البحث لدراسة الأمر لوضع حلول لمشكلات تعليم النحو في المدارس المختلفة.
- أهمية المرحلة الابتدائية وتميزها عن غيرها من المراحل الدراسية الأخرى كونها الحجر الأساس واللبنة الأولى في سلم التعليم فعليها يتوقف نجاح التلاميذ في المراحل الدراسية اللاحقة.
- محاولة الكشف عن صعوبات تعلم القواعد النحوية من أجل تيسير تعلمها وإزالة الغموض عنها.

ثالثاً – مشكلة البحث:

برزت مشكلة هذا البحث في ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في تعلم مادة القواعد النحوية، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للباحثة لبعض المدارس الابتدائية في قطر، واللقاء مع معلمي المادة ومعلماتها، والاطلاع على واقع درس القواعد النحوية وملاحظة نسب النجاح التي تدنت فيه وخصوصاً في السنوات الماضية.

ومن ذلك يتضح حجم المشكلة الماثلة وهي صعوبات تعلم مادة القواعد النحوية إذ هي صعوبات واقعية تواجه التلاميذ، الأمر الذي دعا الباحثة إلى الشروع بهذا البحث مبتغية من ذلك الكشف عن جوانب الصعوبة وأسبابها ورفع المستوى العلمي للتلاميذ في هذه المادة والحفاظ على سلامة اللغة العربية.

وتتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

١. ما صعوبات تعلم النحو في المرحلة الابتدائية في دولة قط؟
٢. ما أنواع هذه الصعوبات النحوية؟
٣. ما العلاج المناسب لمواجهة هذه الصعوبات؟

رابعاً – حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١. علمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
٢. تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالمدارس الابتدائية القطرية الحكومية.
٣. مادة قواعد النحو المقدمة للتلاميذ المرحلة الابتدائية في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
٤. الصعوبات التي تحظى بوزن نسبي ٨٠% فأكثر لدى معلمي اللغة العربية وتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية.
٥. الإحصاء الوصفي وليس الإحصاء الاستدلالي والذي يعتمد على النسب المئوية.

خامساً- تحديد المصطلحات:

تتحدد مصطلحات البحث في:

١ – الصعوبة:

عرفها (Good, 1972, p. 48) بأنها حالة اهتمام أو ارتباك حقيقي يتطلب تفكيراً ملياً، وعرفها (ماجد الرفاعي، ١٩٨٨، ص٦١) بأنها عائق يبعث في التلاميذ الحيرة، ويتطلب جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً لإزالتها.

ويعرف البحث الحالي الصعوبة إجرائياً بأنها حالة ارتباك في فهم النحو تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحول دون استخدام اللغة العربية استخداماً سليما يؤدي إلى وضوح لدى المتعلم.

٢ – التعلم:

عرفة (محمد الحيلة، ٢٠٠٠، ص٧٧) بأنه التصميم المنظم للخبرات تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء، وعرفه (توفيق مرعي، ٢٠٠٢، ص٢٢) بأنه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتيسر عملية التعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي.

ويعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه عملية تغيير إيجابية في سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة قواعد النحو من اجل التحصيل العلمي السليم.

٣ – قواعد النحو:

عرفها (مروان إبراهيم، ٢٠٠٢، ص٧) بأنها علم من علوم العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من أحوال في حال تركيبها، وعلاقتها بغيرها من الكلمات فيبحث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من حركة إعرابية، وعرفها (محمد عواد، ٢٠٠٢، ص٢٣) بأنها علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات ضمن التركيب أو ما يسمى الجملة المفيدة.

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها المادة النحوية المقرر تدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس القطرية والتي تحتويها كتب اللغة العربية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

مفاهيم البحث:

تعرض الباحثة في هذا المحور مفاهيم البحث، وهي تشكل الإطار النظري للبحث من حيث القواعد النحوية، الدلالة والأهمية، وواقع تدريس القواعد النحوية في قطر من حيث الصعوبات والأسباب والعلاج، وطرائق تدريس القواعد النحوية التقليدية والحديثة، ثم تقويم تدريس القواعد النحوية.. وقد تضمنت هذه المحاور الأربعة كتابات المتخصصين من لغويين وتربويين ونتائج البحوث التي أجريت والتي توصلت إلى أفكار عملية وظيفية.

أولاً: القواعد النحوية: الدلالة والأهمية

إن اللغة العربية بحسب بنيتها تتكون من الأصوات، والمورفيمات (السوابق واللواحق والحواشي، والمفردات المجردة) والكلمات والدلالات، وهناك عدة علوم تتناول هذه الجوانب، وهى بالترتيب علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، علاوة على علم النفس. ويتكون علم القواعد من علم الصرف وعلم النحو، أي أن علم القواعد من علوم اللغة التي تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات، واشتقاقها، وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، وعلى الدقة في أداء المعني، وعلى الأداء الجيد في الكتابة (فتحي يونس، ٢٠٠٠، ص٤٩٦)

والنظرة التقليدية للنحو العربي تؤكد ضبط أواخر الكلمات، وكأن النحو العربي ما هو إلا الإعراب فقط، وقد تغيرت النظرة إلى النحو، وأصبحت البحث في التركيب، وما يرتبط بها من خواص، ولا يقتصر النحو في العرف الحديث على البحث في الإعراب ومشكلاته، وإنما من المهم أن يؤخذ في الحسبان الموقعية، والارتباط الداخلي بين

الوحدات المكونة للجملة أو العبارة، من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه. ولشدة ارتباط الصرف بالنحو جمع أكثر العلماء بينهما وأطلقوا عليها أسماً واحداً هو قواعد اللغة.

ويعد النحو أو مصطلح على تسميته القواعد النحوية أو المهارات اللغوية هو تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجملة والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، مما يجعل للقواعد النحوية مكانة خاصة في جميع مراحل التعليم، وبخاصة في المراحل المتقدمة لأنها تساعد الطلاب على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، وتساعدهم أيضاً على التمييز بين الصيغ التعبيرية، ونقد الأساليب، وصحة الحكم وفهم وظائف الكلمات في الجمل حسب موقعها، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضاً، والتمييز بين أنواع الأساليب، ومدلولاتها، والتفريق بين الصواب والخطأ فيما يقرءونه أو يسمعونه، وتعويد تفكيرهم على الأساليب المنطقية المنظمة، لأنهم يتناولون في قواعد اللغة الألفاظ والمعاني المجردة، ويدركون الفروق بين التراكيب ومفرداتها، وأثر العوامل عليها، وهذا كله يعود عقولهم على أنماط التفكير، وينمى الثروة اللغوية الراقية لديهم، ويهذب وجدانهم اللغوي، ويعلي أذاوقهم الفنية. (فخر الدين عامر: ٢٠٠٠، ص١٢٤)

وقد عرف النحو في الاصطلاح كما يقول ابن جني: النحو انتحاء سمت كلام العرب، فيما يعتريه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم. (ابن جني، ١٣١٧هـ، ص١٦)

ويقول السيوطي بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما. (جلال الدين السيوطي، ١٣٠٦، ص١٠٥)

ومما سبق يتضح من تعريف القدماء للنحو أنه ليس إعراباً فقط وإنما هو دراسة القوانين التي تحكم الكلام العربي، ويكون مقياساً لكل من يريد أن ينحو سمات العرب، كما أنه يتضمن عدم التفريق بين النحو والصرف، وهذا يظهر من خلال كلام ابن جني، حيث ذكر في تعريفه للنحو التثنية والجمع والنسب فهذه الأمور تخص علم الصرف.

وقد حدد حسنى عصر (٢٠٠٥، ص٢٨٩) النحو بأنه يدور حول معان ثلاثة: النحو علم بأحوال أواخر الكلم، والنحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها أو هم علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده، والنحو علم دراسة الجملة.

كما تعرف القواعد النحوية بأنها: العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، تساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، والدقة في إيجاد المعني، وعلى الأداء الجيد في الكتابة (فتحي يونس، ٢٠٠١، ص٥٠٩). بينما عرفها وليد جابر بأنه: طائفة من المعايير والقواعد المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب. (وليد جابر، ٢٠٠٢، ص٢٤٠)

ومن هنا يتضح أن النحو في القديم كان يعرف على أنه ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعراباً وبناءً وكيفية تركيب الجملة، والنحو لا يتوقف عند ضبط أواخر الكلمات فقط أو معرفة حالتها من إعراب وبناء، وإنما تخطى مفهومه إلى البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، كما يتناول العلاقات بين الكلمات في الجمل وبين الجمل في العبارات. فهو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى أن علم النحو هو العلم الذي يبحث في كلام العرب في تصرفه من إعراب وبناء، ويعنى بتركيب الجملة وأجزاء الكلام وأشكال الجمل، ويعرف به النمط النحوي للجملة، ويحدد الوظائف المختلفة لكل كلمة داخلها، ويتم من خلال الاستعمال اللغوي، والربط بين النظم والمعني وليس مقتصراً على الحركات التي على الكلمات فهو ليس محصوراً في حركات الإعراب.

أهداف تدريس النحو:

وتتحدد أهداف دراسة القواعد النحوية في تنمية المادة اللغوية لدى الطلاب وتكوين العادات اللغوية الصحيحة، وعصمة الألسنة من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام عن الزلل في الكتابة، وتزويد الطلاب بالمعايير اللازمة التي تساعدهم على ضبط لغتهم ولغة من يستمعون إليهم ويقرؤون كتاباتهم، وتعويدهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكوين الذوق الأدبي في نفوسهم. (حسن شحاتة، ١٩٩٢، ص٢٠١، وليد جابر، ٢٠٠٢، ص٣٤١، فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ص١٢٤، على مدكور، ٢٠٠٨، ص٣٠).

إن أهداف تدريس القواعد النحوية تشير إلى أن القواعد ليست غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان؛ ولذا ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية، ومن الأهداف التي ترمي إليها دراسة القواعد النحوية كما حدد (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ص١٢٤) الآتي:

- تيسير إدراكهم للمعاني المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض أو إبهام أو خطأ.
- عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام وصون الأقلام من الزلل في الكتابة، وتعويد التلاميذ على التدقيق في صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها.
- تمرس التلاميذ خاصة في المراحل المتقدمة على دقة الملاحظة والتمييز بين الأساليب التعبيرية، ونقد الأساليب وصحة الحكم.
- تعويد تفكير التلاميذ على الأساليب المنطقية المنظمة، والتعليل لما يتوصلون إليه من أحكام ونتائج.

وقد حدد (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ص٢٠١) أهداف القواعد النحوية في الآتي:

- تساعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي، الذي يذهب بدلالتها وبجمالها.
- تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، والتراكيب والجمل، والألفاظ.
- تنمية الثروة اللغوية وتكوين العادات اللغوية الصحيحة لدى الدارسين وتهذيب وجدانهم اللغوي.
- تنظيم المعلومات اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها.

وأشار (إبراهيم عطا، ٢٠٠٦، ص٢٧٢) إلى أن من أهداف تدريس القواعد النحوية:

- قدرة التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون محصنة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط بين أجزاء الكلام على أساس الترابط بين المعاني ومواقع الألفاظ في التركيب وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير.
- قدرة التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام؛ أي تحسين الكلام والكتابة.
- تنمية قدرات التلاميذ على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه ويقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك ليجتنبوه.

بينما حدد (على مدكور، ٢٠٠٨) أهداف تدريس القواعد النحوية في:

- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمال والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.
- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.
- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، والتراكيب والجمل، والألفاظ.

وتستخلص الباحثة من العرض السابق أهداف تدريس القواعد النحوية التي تتمثل في تنمية قدرة التلميذ على:

- فهم ما يقرأ فهماً دقيقاً.
- إدراك العلاقة بين أجزاء الكلام وأثر ذلك على المعنى ووضوحه.
- التعبير عن النفس بعبارات صحيحة وأساليب متنوعة.
- ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.
- تدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط والموازنة السليمة.
- تمرين التلميذ على دقة التفكير والبحث العقلي السليم.

أهمية تدريس النحو:

ومن هذه الأهداف تتضح أهمية دراسة القواعد النحوية في كونها وسيلة للفهم والإفهام وليست غاية، فهي من علوم الوسائل من علوم الغايات، وأن إتقان مهارات اللغة لن يتأتى إلا بإتقان القواعد النحوية، فهي ميزان اللغة والضابط لها. (محمود سعودي، ٢٠٠٩، ص٢٩).

وبالرغم من الأهمية الواضحة للقواعد النحوية إلا أن عديدا من الطلاب يعانون من ضعف فيها، ويظهر هذا الضعف في تدني مستوى بعضهم في القواعد النحوية، ويتضح هذا بشكل واضح من خلال الأخطاء النحوية التي تشيع في كتاباتهم، وظهر هذا من خلال شكوى الآباء والطلاب أنفسهم من صعوبة القواعد النحوية وكذلك الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات، وقد أكدت دراسات وأبحاث علمية وكتابات تربوية

كثيرة هذا الضعف، ومن ذلك دراسة (مصطفى رجب، وسعيد لافي، ١٩٩٩) والتي أكدت على انخفاض مستوى التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية، ودراسة (مهدى القرني، ٢٠٠٢)، ودراسة (معتز العلواني، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد الزهراني، ٢٠١٢)، ودراسة (محمد الأزرق، ٢٠١١)، ودراسة (عبد المولى عبدالسلام، ٢٠١٣) ودراسة (سمر عبد الحليم، ٢٠١٤)، ودراسة (مروة حسين، ٢٠١٤)، ودراسة (منصور كمال، ٢٠١٥)، وقد أرجعت الدراسات هذا الضعف إلى صعوبة القواعد النحوية بسبب كثرتها، وسوء اختيارها، وقلة المران والتدريب على القواعد، وإتباع طرائق تدريس تقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها علمياً، وضعف المحتوى التعليمي للقواعد النحوية، والاعتناء بالجانب الشكلي، وعدم ربط القواعد بمواقف الحياة، وندرة استخدام الوسائل التعليمية في حصة القواعد النحوية، ونسيان القواعد وعدم ارتباطها بعضها ببعض، وعدم انتقال أثر التعلم في المواقف الجديدة، والاضطراب في اختيار المباحث النحوية، والتباين بين العامية والفصحى.

ولهذه الأسباب وغيرها عقدت كثير من المؤتمرات التي أكدت على الاهتمام بدراسة القواعد اللغوية عامة، والقواعد النحوية خاصة؛ حيث أكد المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي "الجامعة في المجتمع" لسنة (٢٠٠٠) على ضرورة التعرف على المهارات اللغوية وإقامة مراكز للغة العربية في الجامعات والاهتمام بالفصحى، والاهتمام بتطوير محتوى وطرائق تدريسها في المراحل المختلفة من أجل تحسين المستوى اللغوي للطلاب، كما أكد المؤتمر العلمي الرابع "التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" لسنة ٢٠٠٢ على ضرورة استخدام استراتيجيات تعمل على إكساب المفاهيم والقواعد النحوية وتنمية المهارات العقلية العليا والدنيا من خلال المفاهيم النحوية.

كما ظهرت كثير من الدراسات التي هدفت إلى علاج ضعف التلاميذ في القواعد النحوية من خلال اقتراح بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تيسير تدريس القواعد النحوية، مثل دراسة (أماني عبد الحميد، ٢٠٠٠) والتي هدفت استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل القواعد النحوية، ودراسة (عبد الرحمن حسين، ٢٠٠٢) والتي هدفت استخدام التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية، ودراسة (أمل الغندور) والتي هدفت استخدام أسلوب الحوار في تدريس القواعد النحوية، ودراسة (عبد الحي السيد، ٢٠٠٤) والتي هدفت استخدام التعلم البنائي في تدريس القواعد النحوية، في حين هدفت دراسة (نشأت عبد العزيز، ٢٠٠٥) استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية التحصيل في القواعد النحوية.

ورغم إجماع الآراء على جفاف النحو وصعوبته، ورغم الحملات الكثيرة التي توجه إلى دراسته فلا يمكن أن ننكر أهمية دوره في تصحيح لغة من يكتب أو يتحدث أو

يقرأ؛ فتظهر الحاجة إليه من حيث إنه علم أكتمل نموه، ورسخت قواعده، وأثبت وجوده على مدار التاريخ، وإن اختلفت النظرة إليه بحسب سهولته أو صعوبته، لكنه كعلم أثبت استقلاله وفعاليته في بناء اللغة العربية ووضعها في القالب الفني الذي توضع فيه كبقية اللغات الأخرى.

ثانياً- واقع تدريس القواعد النحوية: الصعوبات والعلاج:

يبدأ تعليم القواعد النحوية في دولة قطر ابتداء من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثاني عشر.

واهتمت معايير تعليم اللغة العربية بتمكين الطالب من استخدام اللغة العربية بشكل فعال في التواصل والتفكير النقدي، بالإضافة إلى تمكينه من تذوق النصوص الأدبية وفنونها المختلفة، فضلاً عن الكتابة الإبداعية وهذا ما لا يمكن تحقيقه دون تمكن من القواعد النحوية وتطبيقها وتوظيفها(www.sec.gov.qa)

ونصت معايير اللغة العربية على ضرورة أن "يستخدم الطالب المهارات النحوية بفعالية لفهم الكلمات والجمل واستخدامها، في صفوف المرحلة التعليمية المختلفة

ورغم الأهمية التي يمثلها النحو في تعليم اللغة العربية إلا أنه قد وصل به الحال أن أصبح من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها، وترتفع شكوى التلاميذ دائماً من صعوبته وتعقيده حتى أصبح إدراك قواعد النحو وحسن استخدامها من المشكلات التي تواجه التلاميذ، وأصبح ضعفهم في القواعد ملموساً في قراءاتهم وكتاباتهم وبدا جلياً ما آل إليه حال التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات، عزوفاً من دروس اللغة العربية وهبوطاً في مستوى التحصيل فيها، والنتيجة الطبيعية لذلك وجود خريجين يعملون في كل مجال من مجالات الحياة، اللغة على ألسنتهم رطانة، وعلى أقلامهم عجمة، ولا يقتصر الأمر على ذلك فالأخطاء اللغوية شائعة في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية. (محمد المرسى، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ص٢٤٢)

فالنحو لا يلقي إقبالاً واحتفاءً من الدارسين والمثقفين الذين اجتازوا مراحل الدراسة، ولا يظهر من هؤلاء ما تظفر به ألوان الدراسة العلمية والأدبية من العناية، والاهتمام والولاء إلا طائفة قليلة ممن تظهرهم الدراسات التخصصية في بعض الكليات؛ فلماذا يضيق الدارسون من النحو ويستثقلون مسائله وقواعده، ويرون فيه مادة صعبة؟ (عبد العليم إبراهيم، ٢٠٠٨، ص٥)

ومما سبق يتبين أن فهم القواعد النحوية من أصعب المشكلات التي يواجهها التلاميذ وأعقدها؛ ولذا فقد أصبحت عندهم مصدراً للنفور، ومن ثم تعالت صيحات اللغة من صيحات الشكوى من إخفاق التلاميذ في تعلمها وضعفهم في اكتسابها في شتى مراحل التعليم، ولعل نفورهم منها ما يلمس عند بعض التلاميذ من عزوفهم عن دراستها، وقد أشارت بعض الدراسات إلى ذلك من بينها دراسة (مصطفى رجب، سعيد لافي، ١٩٩٩)، ودراسة (حسين سلطان، ٢٠٠٥) ودراسة (محمد سالم، ٢٠٠٦)، دراسة (معتز علواني، ٢٠٠٦)، ودراسة (نجلاء يوسف، ٢٠٠٧)، ودراسة (محمد الزهراني، ٢٠١٢) ودراسة (سمر عبد الحليم، ٢٠١٤)

وذكر التربويون ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية، وقد حددوا أسباب هذا الضعف في عدة أسباب، منها ما يرجع إلى المعلم ومنها ما يرجع إلى المتعلم، ومنها ما يرجع إلى القواعد نفسها، ومنها ما يرجع إلى طريقة التدريس التي تدريس بها هذه القواعد ومن هؤلاء (محمد فضل الله، ١٩٩٨، ص١٨٨)، و(فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ص٩٣)، و(محمود خاطر، ومصطفى رسلان، ٢٠٠٠، ص١٨٩)، و(عبد الفتاح البجة، ٢٠٠١، ص٢٠٤)، و (إبراهيم عطاً، ٢٠٠٦، ص٢٧٥)، و(عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٩، ص٤٦)، و(سعد زاير، وإيمان عايز، ٢٠١٠، ص٣١٧)، و(راتب عاشور، ومحمد الحوامدة، ٢٠١٤، ص١٠٧) والأسباب مصنفة هي:

١- الأسباب التي تتعلق بالمادة:

- صعوبة القواعد ذاتها، وجفافها، وكثرة مستثنياتها وشذوذها.
- الاضطراب في اختيار المباحث النحوية والقصور في فهم مفهوم النحو، والفرق بينه وبين الصرف.
- الإفراط في التأويل والتقدير، وحمل الأساليب العربية على غير ظاهرها.
- كثرة الآراء المتباينة، والأوجه المختلفة للنحويين ومدارسهم، وكثرة التأويلات الافتراضية.
- اعتماد دروس القواعد النحوية على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات.
- إطالة الكلام في صناعة النحو، وحدوث الخلاف بين أهله من الكوفة والبصرة، وكثرة الأدلة والحجج بينهم وكثرة الاختلاف في وجوه الإعراب.
- كثرة القواعد النحوية وتشعبها، وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه القواعد في أذهان الطلبة.

- المقرر الدراسي لا يعني بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقاً متدرجا، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.
- الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفاً وظيفياً في حياة التلاميذ، حيث تتم دراسة القواعد بعيدة عن حياة التلاميذ وبعيدة عن إدراكهم فلا تستثير تفكيرهم.
- كثرة الأوجه الإعرابية والتعريفات والشواهد والنوادر والشواذ، وشيوع المصطلحات التي ترهق المتعلم وتكد ذهنه، وتستولي على وقته، مما ينجم عنه اضطراب المتعلم في حفظ المصطلحات والتعريفات والحدود التي لا تتوافق مع تفكيره وقدراته العقلية، ولا يستخدمها في حياته اليومية.

٢- أسباب تتعلق بالمعلم:

- ضعف إعداد المعلم، وهناك بعض المعلمين غير مؤهلين أو غير راغبين في مهنة التدريس مما يجعل بعض معلمي اللغة العربية على درجة كبيرة من الضعف في مادة النحو.
- ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية، واستخدامهم اللغة العامية في تدريس تلك المواد.
- عدم اهتمام المعلم بالتدريبات والتطبيقات.
- عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية التي تساعد على فهم القواعد النحوية أثناء حصة القواعد النحوية.

٣- أسباب تتعلق بالطريقة التي تدرس بها القواعد النحوية:

- إتباع طريقة تقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها تطبيقاً عملياً.
- عدم استخدام طرائق تناسب الموضوع المراد تدريسه.
- الطريقة لا تناسب طبيعة المتعلم والمرحلة العمرية والفروق الفردية بين التلاميذ.
- تدريس القواعد لم يكن مستنداً إلى أسلوب من أساليب التعلم الذاتي التي تستدعي من المتعلم جهداً ونشاطاً لغوياً يساعده على تنمية مهارة معينة، ويستطيع بواسطتها أن يتوصل إلى معرفة القاعدة وفهمها، ومن ثم التطبيق من خلال قراءاته وكتاباته.

- عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فقد يلجأ بعض المعلمين إلى الطريقة الإلقائية، ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محـــددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية.

٤- أسباب تتعلق بالمتعلم:

- فقدان دوافع التعلم لدى التلاميذ.
- عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.
- اهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية دون التطبيق العلمي لها.
- عدم شعور التلاميذ بفائدة مباشرة من تعلم القواعد النحوية.

من خلال ما سبق يمكن القول: إن ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية لا يعزى إلى سبب واحد بعينه، فقد يعود إلى طبيعة عرض القواعد النحوية أو إلى قدرات المتعلم نفسه، وكذلك إلى طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، وتهمل الفهم والتطبيق العملي، وهذا ما يتنافى مع النظريات التربوية الحديثة.

وتحدث كثير من التربويين عن ضعف التلاميذ في القواعد النحوية مما جعلهم يبحثون عن طرائق لعلاج هذا الضعف في القواعد النحوية، وكان من أهمها ما ذكره كل من: (رشدي طعيمه، ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ص٥٨)، و(عبدالمنعم عبدالعال، ٢٠٠٢، ص١٣٤)، و(سعد زاير، وإيمان عايز، ٢٠١٠، ص٣١٨)، (حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١٢)، كالآتي:

١- فيما يتعلق بالمنهج:

- الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً وهذا يعنى الاتجاه في تعليم القواعد إلى المنهج الوظيفي، ونعني بذلك أن نتخير من النحو ماله صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة أو التي يستخدمها.
- التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبـــواب مجملـــة فـــي إحـــدى الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال مع شيء من التفصيل.
- الإقلال مـــن القواعـــد، والتـــسميات، والقياســـات، والتفريعـــات، التخريجـــات، والجوازات.

- **جعل المنهج وحدات متكاملة، تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية، أي مراعاة التكامل، ويمكن ذلك من خلال استخدام الأخطاء التي يقع في الطلاب في التعبير الكتابي أو الشفوي كفرصة لإثارة المشكلات النحوية التي تدور حولها موضوعات الدراسة في هذا المجال.**
- **البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد، ومن كثير من المصطلحات الفنية.**
- **تعالج القواعد عن طريق التدريب العملي بأمثلة واضحة وافية مأخوذة من كتب القراءة أو من دروس التاريخ أو الأدب أو ما يتصل بالحوادث الجارية التي يعشيها الطلبة.**
- **تصفية المادة النحوية من الشواذ وما لا يفيد المتعلم، لإحداث استخدام لغوي سليم كتابة وحديثاً، وإبعاد الخلافات النحوية، وعدم الإكثار من المصطلحات والتعاريف، وتجنب تقديم الأوجه الإعرابية للتلاميذ إلا بما يخدم الواقع اللغوي.**
- **إعادة ترتيب المادة النحوية بما يتناسب مع مستوى المرحلة، ومع كل صف، وأن تتوزع المادة النحوية على المراحل المختلفة بالتدريج بحيث يخدم ما يعطي للمرحلة الأولى تلاميذ المرحلة الثانية ومراعاة السهولة واليسر.**

٢ – فيما يتعلق بالتلميذ:

- **لابد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولاً؛ حيث يشعر بحاجتها وأهميتها؛ ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستخدم القواعد وعندئذ يشعر بالحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده في تعليمها، ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره.**
- **استغلال الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن هذه الدافعية تساعده على تعلم القواعد وتفهمها، ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها في كتاباتهم وقراءتهم يمكن أن تكون محوراً لدراسة النحو.**
- **تكون دراسة القواعد لها علاقة قوية وصلة وثيقة بمتطلبات الحياة اليومية وبالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة التي يستعملها.**
- **استثمار دوافع التعلم لدى الطلبة؛ حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيداً، ويمكن للمدرس أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها الطلبة في القراءة، والكتابة يمكن أن تكون مشكلات الدراسة.**

- عدم شغل الطلبة بالمسائل النحوية إلا بالقدر الذي لا غنى عنه في سلامة التعبير لمنحهم الفرصة للقراءة الأدبية.
- ما يعرض على الطلبة يجب أن يراعى فيه النمو العقلي، فيما يتعلق بقدرتهم على التجريد والتعميم وتطبيق القانون.

٣- فيما يتعلق بالمعلم:

- يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو، وإجادة الخط وسلامة التعبير حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة، فلا يكفي أن يقوم المعلم بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة، وكما ينبغي أن يمتد ذلك بين مدرسي المواد الدراسية.
- يستثير المعلم دوافع التلاميذ وحاجاتهم للقواعد بأن يعايشهم في موقف من مواقف التعبير أو القراءة، فإن حدث خطأ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المعلم هذه الفرصة، وأرشدهم إلى الضبط الحقيقي وإلى القاعدة النحوية، وبذلك ينشأ عندهم الميل إلى دراسة هذه القواعد.

٤- فيما يتعلق بطريقة التدريس:

- تدرس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته.
- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعينة وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط.
- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين؛ وذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدتها جدواها.
- مناسبة الطريقة التدريسية لعدد الطلاب، فلا يناسب استخدام طريقة المناقشة مجتمعاً مزدحماً بالطلاب، وكذلك مناسبتها للزمان والمكان والإمكانات المادية المتاحة.
- اشتمال الطريقة على مواقف كثيرة ومختلفة وتسمح للمتعلم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها، واشتمال الطريقة على مشكلة تكتسب القواعد والمفاهيم والمصطلحات عن طريق حلها.
- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي والنشاط السائد فيه والطلبة لكي يتمشى مع الدراسات النفسية،

والاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق الأهداف.

وبناءً على هذا عقدت كثير من المؤتمرات التي أكدت على الاهتمام بدراسة القواعد اللغوية عامة، والقواعد النحوية خاصة، حيث أكد المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي "الجامعة في المجتمع" لسنة (٢٠٠٠) على ضرورة التعرف على المهارات اللغوية وإقامة مراكز للغة العربية في الجامعات والاهتمام بالفصحى، والاهتمام بتطوير محتوى وطرائق تدريسها في المراحل المختلفة من أجل تحسين المستوى اللغوي للطلاب، كما أكد المؤتمر العلمي الرابع "التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" لسنة (٢٠٠٢) على ضرورة استخدام استراتيجيات تعمل على إكساب المفاهيم والقواعد النحوية وتنمية المهارات العقلية العليا والدنيا من خلال المفاهيم النحوية.

وانطلاقاً من هذا أجريت الدراسات التي هدفت علاج ضعف التلاميذ في القواعد النحوية من خلال اقتراح بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تيسير تدريس القواعد النحوية، مثل دراسة (فايزة عوض، ٢٠٠٢) والتي استخدمت المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية، ودراسة (فضلون مصطفى، ٢٠٠٦) والتي استخدمت استراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل النحوي، ودراسة (سمر عبد الحليم، ٢٠١٤) التي استخدمت استراتيجيتي حل المشكلات والتدريس الحديثة في تدريس القواعد النحوية.

الدراسة الميدانية:

١ – عينة البحث:

سار هذا البحث في مسارين اثنين لتحديد صعوبات تعلم قواعد النحو، المسار الأول: هو تعرف آراء خمسين معلماً ومعلمة وموجهاً للغة العربية (أربعين معلماً ومعلمة وعشرة موجهين) من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض. والمسار الثاني هو تعرف آراء مائة تلميذ وتلميذة بالصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي عن طريق استبانة طبقت على شكل مقابلات مع التلاميذ (أربعين تلميذاً وتلميذه بالصف السادس، وثلاثين تلميذا وتلميذه بكل صف من الصفين الخامس والرابع الابتدائي)، وقد تم تطبيق الاستبانات في نهاية شهر أبريل ٢٠١٧ في المدارس الابتدائية الحكومية.

٢ – بناء ثلاث استبانات:

الهدف من بناء الاستبانات هو الحصول على معلومات عنه صعوبات تعلم القواعد النحوية، وقد استند البحث الحالي على الاستبانة أداة للحصول على المعلومات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف البحث. والاستبانة أداة واسعة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية (ديو بولد فان دالين، ١٩٨٥، ص٤٦٠) وحيث تعتبر الاستبانة من أهم وأدق أدوات جمع البيانات في العلوم الإنسانية، وقد تم إعداد استبانة مفتوحة وجهت أولاً إلى عينة استطلاعية من المعلمين (عشرين معلماً) وأخرى من التلاميذ (أربعين تلميذاً).

٣ – مصادر بناء الاستبانات:

تم بناء مفردات الاستبانتين من خلال المصادر الآتية:

أ) مسح الدراسات السابقة: جمعة الربيعي (١٩٩٩) صعوبات تدريس قواعد النحو في المدارس الإعدادية والثانوية، وجاسم السلامي (٢٠٠٠) صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية، وصالح الطعمة (٢٠٠٢) مشكلات تدريس اللغة العربية، ونجاح كبة (٢٠٠٥) مشكلات تدريس القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة، حسن شحاتة (٢٠١٢) صعوبات تعلم القواعد النحوية في التعليم العام.

ب) تتبع كتابات المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية: محمد عبد القادر (٢٠٠١) طرائق تعليم اللغة العربية، عبد الحميد حسن (٢٠٠٠) القواعد النحوية، مادتها وطريقتها، محمد الحموي (٢٠٠٢) الرشيد في النحو العربي، وحورية الخياط (٢٠٠٥) فاعلية التدريس المدمج لمادة النحو، وكامل الديلمي (٢٠٠٦) طرائق تدريس اللغة العربية، وحسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٣) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ج) نتائج الاستبانة المفتوحة التي قدمت للمعلمين والتلاميذ وحيث كلب منهم الإجابة عن السؤال: ما صعوبات تعليم القواعد النحوية؟

٤ – الاستبانات في صورتها المبدئية:

تم تقسيم كل استبانة من الاستبانات الأولى إلى ثلاث محاور، عرض المحور الأول صعوبات تعود إلى طبيعة القواعد النحوية المقدمة للتلاميذ، والمحور الثاني صعوبات تعود لطرائق التدريس، والمحور الثالث: صعوبات تعود لطبيعة المتعلم وقدراته، أما الاستبانة الثانية فقد تضمنت أنواع صعوبات القواعد النحوية، وقسمت مثل

الاستبانة الأولى، أما الاستبانة الثالثة فقد تضمنت العلاج المناسب لمواجهة هذه الصعوبات وقسمت مثل الاستبانتين الأولى والثانية.

٥ – صدق الاستبانات:

تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين لفحصها والتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله؛ حيث يشير (Best, 2000) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق يتم من خلال عرض فقرات الاستبانة على عدد من الخبراء أو الحكام من خلال قراءتهم لهذه الفقرات، ولكي تتأكد الباحثة من صدق أداة بحثها عرضت الاستبانات على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التعليمي، لبيان مدى صلاحية فقرات الاستبانات في قياس ما صممت لأجله، ولم تجر الباحثة أي تغييراً على فقرات الاستبانة، إذ حصلت الفقرات كافة على نسبة ٩٠% فأكثر.

٦ – ثبات الاستبانات:

الثبات هو أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها من الأفراد (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص١٩٨)، ويعني الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على الفقرة التي يقيسها المقياس أو مدى الاتساق في علاقة الفرد إذا أخذ المقياس نفسه عدة مرات في الظروف نفسها، والأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة حساب ثبات الأداة بإعادة تطبيقها (Retest – test – method)، وتشير (Adams, 2010) إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

وقد وزعت الباحثة استبانات البحث على عينة البحث الأصلية وبعد مرور (١٥) يوماً أعيد توزيع الاستبانة على العينة نفسها، ثم أجرت الباحثة العمليات الإحصائية ووجدت أن نسبة الثبات هي (٠,٨٢) وهي نسبة ثبات جيدة (Gronlund, 2007)

٧ – تطبيق الأداة:

بعد أن تحققت الباحثة من صدق الاستبانات وثباتها أصبحت جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانات فحصت الباحثة الاستبانات وتم تفريغ الإجابات في استمارات خاصة.

٨ – الأساليب الإحصائية:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

إذ تمثل: (ر) معامل ارتباط Pearson، (ن) عدد أفراد العينة (س) قيم المتغير الأول (ص) قيم المتغير الثاني (ملحم، ٢٠٠٠، ص١١٩).

النسبة المئوية: استخدمت في تحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة إلى نسبة مئوية.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$$

(أبو صالح وعوض، ١٩٨٣، ص٢٨٣)

معادلة اختبار فروق النسب:

رصد نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تم تفريغ الاستبانات، ورصد استجابات المعلمين والتلاميذ، واستخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج النسب المئوية والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات الاستبانات، ويمكن عرض هذه النتائج الكمية والنسب المئوية وقراءتها من خلال الجداول التالية ثم تفسيرها ومناقشتها:

أولاً – صعوبات تعليم قواعد النحو عند المعلمين والتلاميذ:

تم رصد استجابات خمسين معلماً ومعلمة، ومائة تلميذ وتلميذه على استبانة صعوبات تعلم قواعد النحو، وهو ما يوضحه الجدول الآتي رقم (١):

جدول (١)

صعوبات تعليم قواعد النحو وتعليمها عند المعلمين والتلاميذ

م	العبارة	المعلمون ٥٠	التلاميذ ١٠٠
أولاً – صعوبات تتعلق بالمادة النحوية:			
١	كثرة القواعد النحوية وتنوعها	%٩٤	%١٠٠
٢	التأويل والتقدير	%١٠٠	%٩٠
٣	كثرة الاستثناءات والشذوذ عن القاعدة	%٩٢	%٩٠
٤	التفاصيل الكثيرة وكثرة الأوجه الأعرابية	%١٠٠	%١٠٠
٥	تقديم موضوعات غير مترابطة	%٧٤	%٨٠
ثانياً – صعوبات تتعلق بتدريس النحو:			
١	التركيز على حفظ القاعدة النحوية	%٧٨	%١٠٠
٢	التدريس باستخدام القياس والإلقاء	%٩٠	%٩٦
٣	عدم استخدام وسائط تعليمية مناسبة	%٩٠	%١٠٠
٤	تدريس القواعد النحوية كفاية وليست مرتبطة بالقراءة والكتابة	%١٠٠	%١٠٠
٥	عدم الاهتمام بالتدريبات والتطبيقات	%٩٠	%٩٤
ثالثاً – صعوبات تتعلق بالتلاميذ:			
١	عدم وضوح الهدف من دراسة النحو	%٧٤	%١٠٠
٢	إهمال التلاميذ لقواعد النحو	%٩٠	%٩٦
٣	التركيز على حفظ القاعدة النحوية	%٩٠	%٩٠
٤	ضعف شعور التلاميذ بالفائدة من تعلم النحو	%٩٨	%١٠٠
٥	موضوعات القواعد النحوية لا تناسب التلاميذ	%٩٢	%٩٤

يتضح من الجدول السابق (١) الآتي:

١. أن الصعوبات التي وردت في المحاور الثلاثة تراوحت النسب المئوية لدى المعلمين والتلاميذ بين ٧٤% إلى ١٠٠% وهو ما يشير إلى أنها صعوبات حقيقية تقف وراء تدني مستوى التحصيل النحوي والاستخدام النحوي.
٢. أن الصعوبات التي أجمع عليها المعلمون والتلاميذ ووصلت نسبتها المئوية عند إحدى الفئتين هي عند المعلمين: التأويل والتقدير وبعد القواعد النحوية عن حياة التلاميذ، أما عند التلاميذ فهي: كثرة القواعد النحوية وتنوعها، والتفاصيل الكثيرة وكثرة الأوجه الإعرابية، وبعد القواعد عن حياة التلاميذ، وعدم استخدام وسائد تعليمية، وعدم وضوح الهدف من درس النحو، وعدم شعور التلاميذ بفائدة من تعلم النحو.

ومعنى ما سبق أن الصعوبات التي ذكرها المعلمون واتفق معهم التلاميذ هي صعوبات حقيقية تواجه تعلم القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية.

وفي محاولة من الباحثة للتأكد من وجود فروق النسب بين استجابات المعلمين واستجابات التلاميذ تم استخدام معادلة اختيار فروق النسب، وهي:

والجدول التالي رقم (٢) يوضح فروق النسب بين استجابات المعلمين، واستجابات التلاميذ نحو صعوبات تعلم قواعد النحو:

جدول رقم (٢)

فروق النسب في صعوبات تعليم قواعد النحو وتعلمها عند المعلمين والتلاميذ

عدد المعلمين =٥٠ معلمًا وعدد التلاميذ =١٠٠ تلميذ

الأبعاد الرئيسة	المهارات الفرعية	P1	P2	z	الدلالة
صعوبات تتعلق بطبيعة المادة النحوية	١-كثرة القواعد النحوية وتنوعها	0.94	1	2.47	دال عند 0.1
	٢-التأويل والتقدير	1	0.9	2.31	دال عند 0.1
	٣-كثرة الاستثناءات والشذوذ عن القاعدة	0.92	0.9	0.31	غير دال
	٤-التفاصيل الكثيرة وكثرة الأوجه الإعرابية	1	1	0.0	غير دال
	٥-تقديم موضوعات غير مترابطة	0.74	0.8	0.83	غير دالة

صعوبات تتعلق بتدريس النحو	١-التركيز علي حفظ القاعدة النحوية	0.78	1	4	دال عند 0.05
	٢-التدريس باستخدام القياس والإلقاء	0.9	0.96	1.4	غير دال
	٣-عدم استخدام وسائط تعليمية مناسبة	0.9	1	3.2	دال عند 0.05
	٤- تدريس القواعد النحوية كغاية وليست مرتبطة بالقراءة والكتابة	1	1	0.00	غير دال
	٥-عدم الاهتمام بالتدريبات والتطبيقات	0.9	0.94	0.8	غير دال
صعوبات تتعلق بالتلاميذ	١-عدم وضوح الهدف من دراسة النحو	0.74	1	5.33	دال عند 0.05
	٢-إهمال التلاميذ لقواعد النحو	0.9	0.96	1.45	غير دالة
	٣-التركيز على حفظ القاعدة النحوية	0.9	0.9	0.00	غير دالة
	٤-ضعف شعور التلاميذ بالفائدة من تعلم النحو	0.98	1	1.41	غير دالة
	٥- موضوعات القواعد النحوية لا يناسب التلاميذ	0.92	0.94	0.46	غير دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أنه بصفة عامة لا توجد فروق بين استجابات المعلمين والتلاميذ نحو صعوبات تعليم النحو وتعلمه.

وهذا يدل على أن هذه الصعوبات حقيقية تواجه المعلمين والمتعلمين معاً.

غير أنه لوحظ أن هناك تبايناً بين استجابات المعلمين واستجابات التلاميذ في مهارات (كثرة القواعد النحوية وتنوعها) ومهارة (التأويل والتقدير) ومهارة (التركيز علي حفظ القاعدة النحوية)، ومهارة (عدم استخدام وسائط تعليمية مناسبة)، ومهارة (عدم وضوح الهدف من دراسة النحو)، ولعل مرجع ذلك إلى اختلاف وجهات النظر نحو هذه المهارات من حيث طرائق تعليمها لدى المعلمين وطرائق تعلمها لدى التلاميذ.

ثانياً – أنواع الصعوبات التي تواجه تعلم النحو:

وفي محاولة من الباحثة لمعرفة أمثلة من الصعوبات النحوية التي تواجه التلاميذ في اكتسابهم للقواعد النحوية في الصفوف من الرابع الابتدائي إلى السادس الابتدائي، قامت بتوجيه السؤال التالي إلى المعلمين ثم إلى التلاميذ وهو: أذكر أمثلة للصعوبات التي تواجهها في تعليم القواعد النحوية وتعلمها؟

والجدول التالي يوضح أنواع هذه الصعوبات بحسب منطق النحو وهي التي يدرسها التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

جدول (٣)

أنواع صعوبات قواعد النحو من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ

م	العبارة	المعلمون ٥٠	التلاميذ ١٠٠
أولاً: صعوبات تتعلق بالإعراب:			
١	ضبط اسم إن المؤخر	%١٠٠	%١٠٠
٢	إعراب الخبر في الخبر الجملة	%٩٦	%٩٠
٣	التمييز بين الأفعال التي تنصب مفعولين والتي لا تنصب	%٩٤	%٩٦
٤	إعراب التمييز بأنواعه	%٩٠	%٩٤
٥	إعراب المنادي	%٨٦	%٩٦
٦	إعراب الاسم بعد غير وسوي	%٨٠	%٩٠
٧	إعراب الاسم المعطوف	%٨٠	%٩٢
٨	إعراب البدل	%٨٦	%٩٤
٩	ضبط جواب الشرط	%٩٠	%٩٢
ثانيًا: صعوبات ترتبط بتكوين الجملة:			
١	التمييز بين الصفة والخبر	%٩٨	%١٠٠
٢	تحديد خبر المبتدأ	%٩٠	%٩٢
٣	حذف النون عند الإضافة في المثني وجمع المذكر السالم	%٩٠	%٩٤
٤	تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث	%٩٢	%٩٢
٥	التعريف والتنكير بين الصفة والموصوف في تكوين الجملة	%٩٢	%٩٦

م	العبارة	المعلمون ٥٠	التلاميذ ١٠٠
٦	كسر همزة إن وفتحها	%٩٦	%٩٨
٧	تكوين أسلوب المدح والذم	%٩٠	%٩٤
٨	تكوين أسلوب الشرط	%٨٦	%٩٠
٩	استخدام النواسخ حسب المعنى	%٩٠	%٩٦
ثالثًا: صعوبات ترتبط بأدوات الربط:			
١	التمييز بين حروف النصب والجزم	%٩٨	%١٠٠
٢	إعمال أدوات الاستثناء	%٩٢	%٩٤
٣	التمييز في استخدام حروف الجر	%٩٠	%٩٦
٤	التمييز في استخدام حروف العطف	%٩٠	%٩٤

يتضح من الجدول السابق (٣) الآتي:

١. أن أنواع الصعوبات بحسب منطق النحو تراوحت نسبتها بين ٨٠% و١٠٠% وهو ما يشير إلى أنها أنواع حقيقية من صعوبات تعلم النحو.
٢. جاءت صعوبات تكوين الجملة في مقدمة ٥١ه الصعوبات حيث وصل عددها إلى عشرة أنواع من الصعوبات، تليها صعوبات خاصة بالإعراب، وقد وصلت إلى تسعة أنواع من الصعوبات، ثم صعوبات استخدام أدوات الربط حيث وصلت إلى أربعة أنواع من الصعوبات.

وخلاصة ما سبق أن هذه الأنواع والأمثلة من صعوبات تعلم النحو هي صعوبات حقيقية يتوجب الالتفات إليها حين تعليم النحو وتعلمه، ووضع العلاجات التي يمكن أن تقلل منها.

وفي محاولة من الباحثة للتأكد من وجود فروق النسب بين أنواع صعوبات قواعد النحو لدى المعلمين والتلاميذ تم استخدام معادلة اختبار فروق النسب وهي:

والجدول التالي رقم (٤) يوضح فروق النسب بين استجابات المعلمين واستجابات التلاميذ.

جدول رقم (٤)

فروق النسب في أنواع صعوبات تعلم قواعد النحو عند المعلمين والتلاميذ

عدد المعلمين =٥٠ معلمًا، وعدد التلاميذ=١٠٠ تلميذًا

الأبعاد الرئيسة	المهارات الفرعية	P1	P2	z	الدلالة
صعوبات تتعلق بالإعراب	١. ضبط اسم إن المؤقت	1	1	0.00	غير دال
	٢. إعراب الخبر في الخبر الجملة	0.96	0.9	1.27	غير دال
	٣. التميز بين الأفعال التي تنصب مفعولين	0.94	0.96	-0.54	غير دال
	٤. إعراب التمييز بأنواعه	0.9	0.94	-0.88	غير دال
	٥. إعراب المنادى	0.86	0.96	-2.21	دال عند 0.01
	٦. إعراب الاسم بعد غير وسوى	0.8	0.9	2.21	دال 0.01
	٧. إعراب الاسم المعطوف	0.8	0.92	-2.13	غير دال
	٨. إعراب البدل	0.86	0.94	-1.64	غير دال
	٩. ضبط جواب الشرط	0.9	0.92	-0.41	
صعوبات تتعلق بتكوين الجملة	١. التمييز بين الصفة والخبر	0.98	1	1.41	غير دال
	٢. تحديد خبر المبتدأ	0.9	0.92	0.41	غير دال
	٣. حذف النون عند الإضافة في المثنى وجمع المذكر السالم	0.9	0.94	-0.88	غير دال
	٤. تأنيث الفعل مع الفاعل	0.92	0.92	0.00	غير دال
	٥. التعريف والتنكير بين الصفة والموصوف	0.92	0.96	1.02	غير دال
	٦. في تكوين الجملة				دال ٠،٠١
	٧. كسر همزة إن وفتحها	0.86	0.98	-2.91	غير دال
	٨. تكوين أسلوب المدح والذم	0.9	0.94	-0.88	غير دال
	٩. تكوين أسلوب الشرط	0.86	0.9	0.72	غير دال
	١٠. استخدام النواسخ حسب المعنى	0.9	0.96	1.45	
صعوبات تتعلق بأدوات الربط	١. التمييز بين أسلوب بين حروف النصب والجزم	0.98	1	1.41	غير دال
	٢. إعمال أدوات الاستثناء	0.92	0.94	0.46	غير دال
	٣. التمييز في استخدام حروف الجر	0.9	0.96	1.45	غير دال
	٤. التمييز في استخدام حروف العطف	0.9	0.94	-0.88	غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم ٤ أنه بصفة عامة لا توجد فروق بين استجابات المعلمين والتلاميذ نحو صعوبات تعليم النحو وتعلمه.

وهذا يدل على أن هذه الأنواع من الصعوبات صعوبات حقيقية تواجه المعلمين والمتعلمين معاً، غير أنه لوحظ أن هناك تبايناً بين استجابات المعلمين واستجابات التلاميذ في مهارات (إعراب المنادى) و(إعراب الاسم المعطوف)، و(كسر همزة إن)، ولعل ذلك مرجعه إلى احتياج التلاميذ إلي تدريبات وتطبيقات أكثر لان إعراب المنادى وإعراب الاسم المعطوف فيهما أوجه إعرابية متعددة.

ثالثاً – علاج صعوبة تعليم قواعد النحو:

في محاولة من الباحثة لمعرفة صعوبة تعلم قواعد النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم عرض صعوبات تعلم النحو كما يراها المعلمون والتلاميذ وأنواع الصعوبات مصنفة حسب منطق النحو على عشرة من معلمي اللغة العربية ممن أمضوا في تعليم القواعد النحوية خمس سنوات فأكثر، وكذلك على عشرين تلميذا وتلميذه من بين تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس، وهم من بين أفراد عينة البحث الأساسية في شهر مايو ٢٠١٧، سؤالهم في صورة مقابلة شخصية عن علاج هذه الصعوبات كما يرونه. والجدول الآتي (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

علاج صعوبات تعلم القواعد النحوية كما يراها المعلمون والتلاميذ

م	العبارة	المعلمون ١٠	التلاميذ ٢٠
أولاً: علاج صعوبات تتعلق بمادة النحو:			
١	تقديم النحو الوظيفي المرتبط بحياة المتعلم	%١٠٠	%٩٠
٢	التدرج في تقديم مسائل النحو	%٩٠	%٩٠
٣	الإقلال من التفريعات والاستثناءات	%٩٠	%١٠٠
٤	الاقتصار على أساسات القواعد النحوية	%١٠٠	%١٠٠
٥	إلغاء التأويل والتقدير في النحو المقدم للمتعلمين	%٨٠	%٨٥
ثانيًا: علاج صعوبات تتعلق بطرائق التدريس:			
١	ربط تدريس القواعد النحوية بالقراءة والكتابة والأساليب	%٩٠	%١٠٠
٢	التركيز على التطبيقات وكثرة الأمثلة والممارسات	%١٠٠	%١٠٠
٣	استخدام طرائق مشوقة مثل الألغاز اللغوية والتمثيل	%١٠٠	%١٠٠

م	العبارة	المعلمون ١٠	التلاميذ ٢٠
٤	توظيف الوسائط التعليمية في التدريس	%١٠٠	%١٠٠
٥	ربط التدريس بالأخطاء النحوية الشائعة	%٩٠	%١٠٠
ثالثًا: علاج صعوبات تتعلق بالتلاميذ:			
١	ربط دروس النحو بمتطلبات حياة التلاميذ اللغوية	%٨٠	%٩٥
٢	زيادة الدافعية للمشاركة في الدرس	%١٠٠	%١٠٠
٣	معرفة الهدف من دراسة القاعدة النحوية	%١٠٠	%١٠٠
٤	تقديم القواعد النحوية من خلال نصوص أدبية جميلة	%٨٠	%٩٠
٥	الإكثار من التدريبات والتكليفات المنزلية	%٩٠	%٨٠

يتضح من الجدول السابق (٥) الآتي:

١. اتفق المعلمون والتلاميذ على العلاجات التي يمكن أن تقلل من صعوبات تعلم القواعد النحوية حيث تراوحت استجابات المعلمين والتلاميذ بين ٨٠% و ١٠٠% وهو ما يشير إلى صدق هذه الاستجابات التي تشكل علاجاً لصعوبات تعلم القواعد النحوية.
٢. أعلى استجابات يراها المعلمون والتلاميذ معا والتي حصلت على نسبة ١٠٠% لدى كل فئة من هاتين الفئتين هي عند المعلمين: تقديم النحو الوظيفي، والاقتصار على أساسات القواعد النحوية، والتركيز على التطبيقات وتكثير الأمثلة والممارسات، واستخدام طرائق مشوقة في التدريس، وكذلك استخدام وسائط تعليمية، وزيادة الدافعية للمشاركة في الدرس، وتحديد الهدف من الدرس النحوي قبل القيام بالتدريس وإعلان التلاميذ به.

أما الاستجابات التي حصلت على نسبة ١٠٠% لدى التلاميذ فهي: الاقتصار على أساسات القواعد النحوية، والتركيز على التطبيقات وكثرة الأمثلة والممارسات، واستخدام الوسائط التعليمية في التدريس، وزيادة الدافعية للمشاركة في الدرس وتحديد أهداف تدريس النحو قبل تدريسه وإعلام التلاميذ به.

وخلاصة القول أن هذه العلاجات لصعوبات تعلم قواعد النحو يمكن أن تساعد في تقليل هذه الصعوبات، وأنها جاءت من قبل المعلمين وهم الفئة التي لديها خبرة الميدان، وكذلك من الجمهور المستهدف نفسه وهم تلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

وفي محاولة من الباحثة لمعرفة نسب الفروق في علاج صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها تم استخدام معادلة اختبار فروق النسب بين استجابات المعلمين والتلاميذ.

والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

فروق النسب في علاج صعوبات تعلم قواعد النحو وتعلمه عند المعلمين والتلاميذ

عدد المعلمين =٥٠ معلماً، وعدد التلاميذ=١٠٠ تلميذ

الأبعاد الرئيسة	المهارات الفرعية	P1	P2	z	الدلالة
علاج صعوبات تتعلق بطبيعة مادة النحو	١-تقديم النحو الوظيفي المرتبط بحياة المتعلم	1	0.9	1.03	غير دال
	٢-التدرج في تقديم مسائل النحو	0.9	0.9	0.00	غير دال
	٣-الإقلال من التفريعات والاستثناءات	0.9	1	-1.43	غير دال
	٤-الاقتصار علي أساسات القواعد النحوية	1	1	0.00	غير دال
	٥-إلغاء التأويل والتقدير في النحو المقدم للمتعلمين	0.8	0.85	-0.34	غير دال
علاج صعوبات تتعلق بطرائق تدريس النحو	١-ربط تدريس القواعد النحوية بالقراءة والكتابة والأساليب	0.9	1	-1.43	غير دال
	٢-التركيز علي التطبيقات وكثرة الأمثلة الممارسات	1	1	0.00	غير دال
	٣-استخدام طرائق مشوقة مثل الألعاب اللغوية والتعليمية	1	1	0.00	غير دال
	٤-توظيف الوسائط التعليمية في التدريس	1	1	0.00	غير دال
	٥-ربط التدريس بالأخطاء النحوية الشائعة	0.9	1	-1.43	غير دال
علاج صعوبات تتعلق بالتلاميذ	١-ربط دروس النحو بمتطلبات حياة التلاميذ اللغوية	0.8	0.95	-1.29	غير دال
	٢-زيادة الدافعية للمشاركة في الدرس	1	1	0.00	غير دال
	٣معرفة الهدف من دراسة القاعدة النحوية	1	1	0.00	غير دال
	٤-تقديم القواعد النحوية من خلال نصوص أدبية جميلة	0.8	0.9	-0.75	غير دال
	٥-الإكثار من التدريبات والتكليفات المنزلية	0.9	0.8	0.69	غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) انه لا توجد فروق بين استجابات المعلمين والتلاميذ نحو علاج صعوبات تعليم قواعد النحو وتعلمه وهذا يدل على أن العلاجات

التي قدمها المعلمون والتلاميذ مناسبة لطبيعة الصعوبات النحوية و أنه يتوجب مراعاتها لتقليل من صعوبات تعلم قواعد النحو.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

جاءت نتائج البحث من حيث تصنيف الصعوبات إلى صعوبات ترتبط بطبيعة مادة القواعد النحوية التي قدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، أو من حيث استراتيجيات تدريسها، أو من حيث طبيعة التلاميذ وقدراتهم العقلية مرتبطة بما قدمه البحث الحالي من قضايا البحث ومنطلقاته التي شكلت خلفية البحث، من حيث تصنيف تلك الصعوبات، ومن حيث ما تضمنت من مظاهر وأسباب لهذه الصعوبات وعلاجات ذكرها المتخصصون اللغويون والتربويون على السواء.

ويمكن التركيز في المناقشة والتفسير على بعض العلاجات التي ذكرها المعلمون والتلاميذ كالآتي:

- إن الأهداف السلوكية هي نقطة الانطلاق في عملة التعليم والتعلم وهي عبارة عن تلك الأهداف التي يجب أن يحققها المتعلم عند إنهائه موضوع دراسي (توق وعدس، ١٩٨٤، ص١٩) فإعلانها على التلاميذ قبل التدريس أمر واجب ذلك لأن الهدف السلوكي هو هدف قصير المدى يتحقق خلال مدة الدرس، ولكل موضوع دراسي في القواعد النحوية أهداف سلوكية يجب على المعلم أن يصوغها بشكل يجعلها قابلة للتنفيذ، لكي يستطيع أن يقيس مدى ما حققه من نتاجات ويحكم من خلالها على المستوى العلمي لدى تلاميذه.
- إن التلاميذ الذين يعانون من ضعف في القراءة والكتابة تكون لديهم مشكلات عند مراجعتهم لدروسهم اليومية، ويكون مستواهم العلمي أقل من أقرانهم، إذ أن القدرة على القراءة والكتابة أحد العوامل المهمة في نجاح التلاميذ في المرحلة الابتدائية، فالتلميذ الذي لا يقرأ ولا يكتب لا يتمكن من أن يؤدي ما هو مطلوب منه بصورة واضحة وصحيحة عند دراسة القواعد النحوية.
- المعلم الكفء في حالة تخطيط دائم فهو يخطط لدروسه اليومية ويخطط للوحدات الدراسية في ظل المنهج الدراسي ويخطط للأنشطة التربوية لكل درس ولكل وحدة ويخطط لاختباراته (سلامة، ١٩٩٥، ص٢٤٣)، ومن الشروط الأساسية للتدريس الناجح في مادة القواعد النحوية أن يكون مخططاً له بصورة مستمرة، فالتخطيط هو الذي يرسم للمعلم الخطوات الأساسية التي يسير عليها من لحظة دخوله غرفة الصف إلى خروجه منها، ويعطيه التسلسل المنطقي في عرض المادة والتدرج في توضيحها.

- إن أغلب التلاميذ يحفظون المادة العلمية بصورة آلية من دون فهم إدراك حقيقيين، إذ أن التعلم يكون ناجحاً وخصوصاً في المرحلة الابتدائية عندما يعمل على جعل المعلومات العلمية راسخة في أذهان التلاميذ، وبذلك يكون دور المعلم أساسياً في تثبيت المعلومات والحقائق وتحفيزهم على استرجاعها والانتفاع بها عند الحاجة إليها واستخدمها في الحياة اليومية حتى لو كان بشكل يسير.
- إن هناك حقيقة مؤكدة يجب على المعلم عدم إغفالها وهي وجود فروق فردية بين التلاميذ لأنهم يتفاوتون في أعمارهم، وذاكرتهم، وذكائهم، وميولهم، ودوافعهم، وتنشئتهم الأسرية، الأمر الذي يحتم على المعلم أن يراعي هذه الفروق وذلك بتنويع طرائق التدريس وعدم الاقتصار على طريقة واحدة وتنويع الأمثلة والتمرينات وعرضها بشكل يلائم المستويات كافة لكي تكون معلومات المادة العلمية في مستوى إدراك الجميع.
- إن طبيعة مادة القواعد النحوية تحتاج إلى الدقة في الشرح والتوضيح المفصل وهاتان الميزتان تجعل من الوقت المخصص للمادة غير طاف، فضلاً عن ذلك أن في كل موضوع توجد تمرينات كثيرة وهذه التمرينات تحتاج على مشاركة التلاميذ كافة من دون استثناء، ولكون المعلمين ملزمين بكمال المادة الدراسية المقررة، يقوم أكثرهم بعدم التركيز في شرح لمادة العلمية والإسراع في تعلمها وعدم إكمال حل التمرينات كافة، بغية إنهاء المنهج المقرر ضمن السنة الدراسية.
- إن الأهداف العامة هي أهداف واسعة يحتاج تحقيقها إلى مدة طويلة وإلى تضافر مناهج تربوية متعددة وتشكل في مجموعها السياسة التربوية للمجتمع (الجبان، ٢٠٠٣، ص٥٩)، فالأهداف التربوية أهداف عامة وشاملة يتم اشتقاقها من فلسفة المجتمع واحتياجاته وتطلعاته، والذي يجب على المعلمين في المرحلة الابتدائية معرفة الأهداف التربوية العامة لتعليم القواعد النحوية والعمل قدر الإمكان على تحقيقها.
- وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى قلة اهتمام المعلمين بما رسم لهم من أهداف عامة وذلك لأن الأهداف العامة تتصف بكونها بعيدة المدى بينما ترتكز الأهداف الخاصة على نتائج آنية وقصيرة وعند ذلك نراهم يعتنون بالأخيرة ويغفلون الأولى (عاقل، ١٩٧١، ص٧)
- إن تلاميذ المرحلة الابتدائية يدركون الأشياء الحسية التي تكون من بيئتهم وواقعهم، وهنا يجب على المعلم أن يهتم بهذا الأمر وأن تكون أمثلته مما يرتبط بحياة التلاميذ وواقعهم ومحيطهم الذي يعيشون فيه.
- إن طبيعة المادة بشكل عام فقد اتفقت جميع الأدبيات والرسائل والأطروحات الجامعية في هذا المجال على صعوبة القواعد النحوية، إذ يعيها التلميذ شيئاً غريباً لا صلة بينها وبين عقله وشعوره وعواطفه، وللتغلب على هذه الصعوبة يجب على

المعلم استخدام طرائق تدريس ملائمة لطبيعة مادة القواعد النحوية وناجحة لتوصيل المادة إلى أذهان تلاميذه وحثهم على زيادة التدريب والمران وفهم المادة والابتعاد عن حفظ القاعدة النحوية بالتلقين أو بصورة آلية رتيبة.

- إن الكثير من معلمي ومعلمات مادة القواعد النحوية لا يلجؤون إلى المواقف التعليمية إلى تثير رغبة التلاميذ وتحفزهم نحو التعلم، مثل استخدام الوسائل التعليمية، والاعتماد على طرائق تدريس تتمركز حول المتعلم وتجعل من التلميذ محوراً للعملية التعليمية الفعالة، إذ يعد ضعف الرغبة نحو التعلم سبباً في إخفاق التلميذ في تعلم أي ماجة دراسية، فكما معروف أن الرغبة والدافعية قوة تحرك وتستثير التلميذ ليعمل عملاً موكلاً إليه، وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله التلميذ أو في درجة مثابرته واستمراره في الأداء العلمي وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات (الأزيرجاوي، ١٩٩١، ص٤٥).

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يوصي البحث بما يأتي:

١. تضمين كتب القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية المزيد من التمارين والأمثلة المحلولة.
٢. اهتمام المعلم بصياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع في مادة القواعد النحوية.
٣. التأكيد على أهمية القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية لكونها مفتاحا لدراسة المواد الأخرى.
٤. عرض مادة القواعد النحوية بصورة تجعلها ترتبط بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة وتنمية الشعور لديهم بأنها مادة ذات فائدة كبيرة في حياتهم.
٥. الاهتمام بالصعوبات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة القواعد النحوية ومتابعة استخدام السبل الكفيلة والمناسبة لذلك.
٦. الإفادة من العلاجات المختلفة التي ترتبط بطبيعة النحو واستراتيجيات التدريس وطبيعة المتعلم باعتبارها علاجات صادرة عن المعلمين الواقفين على خطوط الإنتاج البشري داخل الفصول، وكذلك من التلاميذ وهم الجمهور المستهدف.
٧. العمل على إعداد دليل خاص لمعلمي القواعد النحوية ومتابعة استخدام لماله من دور مهم في مواجهة هذه الصعوبات والتخلص منها.

مقترحات البحث:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في حل تمارين القواعد النحوية.
٢. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في فروع اللغة العربية مثل الإملاء، والخط، والتعبير، والقراءة.
٣. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مراحل وصفوف دراسية أخرى.
٤. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على مستوى المعلمين والمعلمات من خريجي كليات التربية.

قائمة المراجـــــع

أولاً – المراجع العربية:

١. إبراهيم دريري (١٩٨٥). علوم اللغة العربية. القاهرة: الخانجي.

٢. إبراهيم مصطفى (١٩٩٢). إحياء النحو. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣. إبراهيم مهدي الشيلي (٢٠٠١). التعليم الفعال والتعلم الفعال. أربـــد: دار الأمـــل للنشر والتوزيع.

٤. أبو الحسن أحمد بن فارس (د.ت.). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. المجلد الخامس. دار الكتب العلمية. قم المقدسة.

٥. أبو الفتح ابن جني (١٧١٢). الخصائص. بيروت: دار الهدى للطبع والنشر.

٦. أحمد البقري (١٩٨٩). نظرية النحو العربي. بيروت: مطابع الرسالة.

٧. توفيق أحمد مرعي، ومحمد الحيلة (٢٠٠٢). طرائق التدريس العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٨. جلال الدين السيوطي (١٨٩٦). الاقتراح في علم أصول النحو. القاهرة: مطبعـــة السعادة.

٩. حسن شحاتة (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الـــدار المصرية اللبنانية.

١٠.ـــــــــــــ (٢٠٠٢). آفاق تربوية متجددة "نحو تطور لتعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل". القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١.ـــــــــــــ (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢.ـــــــــــــ (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثـــة وصـــناعة العقـــل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٣.حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربويـــة والنفـــسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٤.حسن شحاتة، ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٥.حسن شحاتة، ومصطفى رسلان، وعبد الشافي رحاب (١٩٩٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار أسامة للطبع.

١٦.حسني عصر (١٩٩٩). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية. المكتب العربي الحديث.

١٧.حسن علي العزاوي (١٩٨٤). أثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في القواعد النحوية. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة بغداد ابن رشد.

١٨.حسني عصر (١٩٩٣). تقويم كتاب "أساليب تعليم اللغة العربية في الكليات المتوسطة في سلطنة عمان. مجلة التربية للأبحاث التربوية. جامعة الأزهر. العدد (٢٩).

١٩.حسني عصر (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٠.حمد الخالدي (٢٠٠٥). استخدام استراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية، القاهرة.

٢١.حورية الخياط (١٩٨٢). إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. القاهرة: كلية التربية – جامعة عين شمس.

٢٢.حورية الخياط (٢٠٠٦). فاعلية التدريس في تدريس مادة النحو في المرحلة الإعدادية. تونس: المجلة العربية للبحوث التربوية.

٢٣.خالد الباز (٢٠٠٦). فعالية برنامج للعلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والذكاء الطبيعي "وتعديل أنماط التعلم". القاهرة: مجلة التربية العلمية.

٢٤.دي. بور. ن. ج. (١٩٨٣). تاريخ الفلسفة في الإسلام. ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة. تونس: الدار التونسية للنشر. مطبعة أوسينا.

٢٥.ديو بولد فان دالين (١٩٨٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦.ديويولدب فان دالين (١٩٧٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين. ط٧. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧.راتب عاشور ومحمد الحوامدة (٢٠١٤). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٨.رحاب إبراهيم (٢٠٠٦). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية – بور سعيد – جامعة قناة السويس.

٢٩.رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية "إعدادها نظريات وتجارب". القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠.رشدي أحمد طعيمة؛ محمد السيد مناع (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣١.رشدي طعيمة؛ محمد السيد مناع (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "أسسه استخداماته". القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٢.رضي الدين الاستراباذي (١٩٨٢). شرح الكافية. القاهرة: الهيئة المصرية لشئون المطابع الأميرية.

٣٣.رياض عارف الجبان (٢٠٠٣). المنهج التربوي وطرائق تدريسه رؤية إسلامية معاصرة. دمشق: بيت الحكمة، مطبعة الأهرام.

٣٤.زوينة الكلباني (٢٠١٠). فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والصرفية والأداء اللغوي والاتجاه لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

٣٥.سامي محمد ملحم (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٦.سعاد الوائلي (٢٠٠٤). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.

٣٧.سعيد لافي (٢٠٠٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة. القاهرة: دراسات في المناهج وطرائق التدريس.

٣٨.سلوى حسن (٢٠٠٨). استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية – جامعة الزقازيق.

٣٩.سلوى شاهين (١٩٩٩). فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثاني. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة طنطا.

٤٠.سمير شريف استيتية (٢٠٠١). علم اللغة التعلمي. أربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٤١.سمير يونس وشاكر عبد العظيم (٢٠٠٠). استخدام مدخل مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس.

٤٢.شعبان عبد القادر غزالة (٢٠٠٧). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة.

٤٣.صالح بلعبد (د.ت.). النحو الوظيفي. الكويت: دار الفلم.

٤٤.صالح جواد الطعمة (٢٠٠٢). مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. جامعة الموصل. مؤسسة دار الكتب.

٤٥.صلاح الدين مجاور (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٦.ظبية السليطي (٢٠٠٣). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٧.عابد توفيق الهاشمي (١٩٩٥). الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية. بغداد: مكتبة الوطن.

٤٨.عبد الحميد حسن (٢٠٠٠). القواعد النحوية مادتها وطريقتها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٩.عبد العليم إبراهيم (د.ت.). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

٥٠.عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة: دار لكتاب الجامعي.

٥١.علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية القاهرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٢.على الشوملي (٢٠٠٧). تحليل كتب القواعد النحوية في المرحلة الثانوية في ضوء آراء المعلمين. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط.

٥٣.علي عبد الله (٢٠٠٣). تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم النحوية في ضوء بعض المتغيرات. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة.

٥٤.فاخر عاقل (١٩٧١). معجم علم النفس. بيروت. دار العلم للملايين.

٥٥.فاضل محسن الأزيرجاوي (١٩٩١). أسس علم النفس التربوي. جامعة الموصل العراق: مطبعة وزارة التعليم العالم والبحث العلمي.

٥٦.فايزة السيد عوض (٢٠٠٢). تدريس القواعد النحوية بالفريق وتأثيره في تنمية التحصيل والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي السابع. كلية التربية – جامعة طنطا.

٥٧.فتحي يونس (٢٠٠١). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: كلية التربية – جامعة عين شمس.

٥٨.فخر الدين عامر (٢٠٠٠). طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. الجماهيرية العظمى الليبية: دار الكتب الوطنية. منشورات جامعة الفتح.

٥٩.كامل محمود نجم الدليمي، وطه علي حسين (٢٠٠٦). طرائق تدريس اللغة العربية. بغداد: دار الكتاب للطباعة والنشر.

٦٠.كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التدريس نماذجه ومهارته. القاهرة. عالم الكتب.

٦١.كوثر حسين كوجك (٢٠١٢). اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٦٢.لطيفة النجار (١٩٩٣). دراسة البنية الصرفية للغة العربية. القاهرة. دار الكتب.

٦٣.ماجد حمزة الدفاع وآخرون (١٩٨٨). الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام ١٩٨٥-١٩٨٦. بغداد: مجلة العلوم التربوية والنفسية.

٦٤.مجدي إبراهيم عزيز (٢٠٠٧). التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء "سيناريوهات تربوية مقترحة". القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٦٥.محمد المفتي (١٩٨٤). سلوك التدريس. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، مطبعة نهضة مصر.

٦٦.محمد حسن المرسي (٢٠٠٥). فاعلية التعلم الإتقاني في علاج الأخطاء اللغوية المصاحبة لتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين. مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس. القاهرة.

٦٧.محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠١). النحو والدلالة. القاهرة: دار المعارف.

٦٨.محمد سالم (١٩٩٨). فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي. القاهرة: مجلة دراسات المناهج وطرائق التدريس.

٦٩.محمد صبحي أبو صالح؛ عدنان محمد عوض (١٩٨٣). مقدمة في الإحصاء. لندن: دار جون وايلي وأولاده.

٧٠.محمد صلاح الدين مجاور (١٩٦٩). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية "أسسه وتطبيقاته التربوية". القاهرة: دار المعارف.

٧١.ـــــــــــــ (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧٢.محمد عبد القادر أحمد (٢٠٠١). طرائق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٧٣.محمد عبد المطلب جاد (٢٠٠٣). صعوبات التعلم في اللغة العربية. عمان: دار الفكر.

٧٤.محمد عبيد (٢٠٠٠). تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية للمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية. القاهرة: رسالة دكتوراه. كلية التربية – جامعة عين شمس.

٧٥.محمد عواد الحموز (٢٠٠٢). الرشيد في النحو العربي. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

٧٦.محمد لطفي جاد (٢٠٠٣). برنامج مقترح في تنمية تذوق مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم. القاهرة: مجلة دراسات المناهج وطرائق التدريس.

٧٧.محمد محمود الحيلة (٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمـــان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧٨.محمد مرتضى الزبيدي (١٩٦٥). معجم تاج العروس. تحقيق: عبد الستار أحمـــد خراج. بيروت.

٧٩.محمد موسى (٢٠٠٩). أثر استراتيجية دورة التعليم في تنمية المفاهيم البلاغيـــة لدى طلبة قسم التربية تخصص لغة عربية. جامعة الحـــصن. دولـــة الإمارات العربية. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة.

٨٠.محمود حجازي (د.ت.). المدخل إلى علم اللغة. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٨١.محي الدين شوق؛ وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤). أساسيات علم النفس. لندن: دار جون وايلي وأولاده.

٨٢.مروان عبد الحميد إبراهيم (٢٠٠٠). أسس البحـــث العلمـــي لإعـــداد الرســـائل الجامعية، ط١، عمان: مؤسسة الوراق.

٨٣.مصطفى رسلان (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية والتربيـــة الدينيـــة. القـــاهرة: دار الشمس.

٨٤.مصطفى رجب، وسعيد لافي (١٩٩٩). تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميـــذ الصف الأول الإعدادي. القاهرة: مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس.

٨٥.موفق الحمداني (١٩٨٢). اللغة وعلم النفس. الموصـــل: دار الكتـــاب للطباعـــة والنشر.

٨٦.ميشال زكريا (١٩٨٢). اللسانيات وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار الشمس.

٨٧.هدى مصطفى عبد الرحمن (١٩٩٨). استخدام طريقة المنظمـــات المتقدمـــة فـــي تدريس القواعد اللغوية وأثره في تحـــصيل تلاميـــذ الـــصف الأول الإعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلمة. مجلة دراسات فـــي المنـــاهج وطرائق التدريس. القاهرة.

٨٨.يوسف قطامي (١٩٩٨). سيكولوجيا التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الـــشروق للنشر والتوزيع.

٨٩.يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠). نماذج التـــدريس الـــصفي. عمـــان، دار الشروق.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

90. **Adams, Geogias (2010). Evaluation in Education, Psychology and Guidance, New York holl, Rinenart and Winstone.**

91. **Best, W., John. Research in Education, 4 adition, ch, chiffs, New Jeresy, 2006.**

92. **Cood, Carter, V.: Dictionary of Education, 3 rd, ed, New York, Mecrrae, hill 1973..**

93. **Halliday, M. A. K. (1985). An Introduction to Functional Grammar. London: Edward Arnold.**

94. **Mackay, S. L. (1985). Teaching Grammar – from Function and Technique. New York: Pergamon Press.**

95. **Marcia, Taylor (1992). The Language Experience approach**

96. **Olga, Moudraia (2001). Lexical Approach to Second Language Teaching, New York: Pergamon Press.**

97. **Russel, A. (1996). Applying Gardner's Multiple Intelligence Theory to University Teaching and Learning. Different Approaches: Theory and Practice in Higher Education, Proceedings of Herds Conference, Perth, Western H., Australia, 8-12 July. (on-line) Available at:http://www.herdsa.org.au/confs/1996/Russell.html.**

98. **Stanek, L. (1993). Whole Language: Literature Learning and Literacy, H. W. Wilson Company, Byonx, New York, U.S.A.**

99. **www.sec.gov.qa.**